. @ 237 @

99 الظافر العبيدي .

أبو المنصور إسماعيل الملقب الظافر ابن الحافظ محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي وقد تقدم ذكر جده المنصور قبله بويع الظافر يوم مات أبوه بوصية أبيه وكان أصغر أولاد أبيه سنا وكان كثير اللهو واللعب والتفرد بالجواري واستماع الأغاني وكان يأنس إلى نصر بن عباس وكان عباس وزيره وسيأتي ذكره في ترجمة العادل علي بن السلار إن شاء ا تعالى فاستدعاه إلى دار أبيه ليلا سرا بحيث لم يعلم به أحد وكانت تلك الدار هي المعروفة بدار يونس وهي الآن المدرسة الحنفية المعروفة بالسيوفية فقتله بها وأخفى قتله وقضيته مشهورة وكان ذلك في منتصف المحرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة رحمه ا تعالى وقيل ليلة الخميس سلخ المحرم من السنة المذكورة (28) ومولده بالقاهرة يوم الأحد منتصف شهر ربيع الآخر وقيل الأول سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

وكان من أحسن الناس صورة ولما قتله نصر حضر إلى أبيه عباس وأعلمه بذلك من ليلته وكان أبوه قد أمره بقتله لأن نصرا كان في غاية الجمال وكان الناس يتهمونه به فقال له أبوه إنك أتلفت عرضك بصحبة الظافر وتحدث الناس في أمركما فاقتله حتى تسلم من هذه التهمة فقتله فلما كان صباح تلك الليلة حضر عباس إلى باب القصر وطلب الحضور عند الظافر في شغل مهم فطلبه الخدم في المواضع التي جرت عادته بالمبيت فيها فلم يوجد فقيل له ما نعلم أين هو فنزل عن مركوبه ودخل القصر بمن معه ممن يثق إليهم وقال